[89] وقلن أيضا: بكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر * ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر * وتغيرت شمس البلاد بهم وأظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر * أورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر (1) 27 - يج: من معجزاته صلوات ا عليه أنه لما أراد العراق قالت له ام سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول ا يقول: يقتل ابني الحسين بأرض العراق، وعندي تربة دفعها إلي في قارورة، فقال: إني وا مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضا وإن أحببت أن أراك مضجعي ومصرع أصحابي، ثم مسح بيده على وجهها ففسح ا عن بصرها حتى رأيا ذلك كله وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضا في قارورة اخرى وقال عليه السلام: إذا فاضت دما فاعلمي أني قتلت. فقالت ام سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فاذاهما قد فاضتا دما، فصاحت (2). ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولامدر إلا وجد تحته دم عبيط. ومنها، ماروي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدوني دونكم، ولو قتلوني لم يصلوا إليكم، فالنجاء النجاء، وأنتم في حل فانكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم، فقالوا: لا نخذلك، ولا نختار العيش بعدك، فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم أحد، فكان كما قال عليه السلام. 28 - شا: روى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام

_____

(1) كامل الزيارات ص 97 و 98. (2) فصحت ظ.

_____